

تاج العروس من جواهر القاموس

الوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَسَدَفًا مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : قَرِيَّةٌ
شَرْقِيَّةٌ وَمِضْرٌ .

س و ف .

السَّوْفُ : الشَّمُّ يُقَالُ سَافَهُ يَسُوفُهُ : إِذَا شَمَّهُ وَيَسَافُهُ لُغَةً فِيهِ

قال ابن الأعرابي : السَّوْفُ : الصَّيْرُ .
وبالضَّمِّ والسَّوْفُ كَصُرْدٍ : جَمْعًا سُوْفَةً بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْأَرْضِ كَمَا
يَأْتِي .

والمسافُ والمسافةُ والسيفُ بالكسرة الأولى والثانية نقلهما
ابن عبادٍ واقتصر الجوهريُّ على الثانية : البُعْدُ وهو مجازٌ
يُقَالُ : كم مسافةُ هذه الأرض ؟ وبيننا مسافةُ عشرين يومًا وكذلك :
كم سيفُ هذه الأرض ومسافُها ؟ وإنَّما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الدليلَ إذا
كانَ في فلاةٍ شمَّ تُرابها ليعلمَ أعلَى قَصْدٍ هو أم لا وذلك إذا ضلَّ
فإذا وجدَ الأبعادَ علمَ أنَّهُ على طريقٍ وقال امرؤ القيس :
على لَحَبٍ لا يهتدي بمنارِهِ ... إِذَا سَافَهُ العُودُ الدِّيَافِيُّ
جَرَجَرًا أَي : ليس به منارٌ فيه هتدي به وإذا سافَ الجملُ تُرَّتِيه
جَرَجَرًا جَزَعًا مِنْ بُعْدِهِ وَقِلَّةِ مَائِهِ فَكَثُرَ الاستِعْمالُ حتى سَمَّوْا
البُعْدَ مَسَافَةً قَالَه الجوهريُّ .

وفي الأساس : المسافةُ : المضربُ البعيدُ وأصلها : موضعُ سَوْفٍ
الأدلاءِ يتعَرَّفونَ حالها مِنْ بُعْدٍ وَقُرْبٍ وَجَوَازٍ وَقَصْدٍ وَيُقَالُ :
بَيْنَهُمْ مَسَاوِفٌ وَمَرَاحِلٌ .

والسائفُ : الرملةُ الدَّقِيقَةُ وقد تقدم ذكرها أيضًا في " س أ ف "
وأوردَهُ الجوهريُّ هنا وأنشدَ لذي الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثٌ سَائِفَةٌ ... طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيَّ شَرُّ
سَلْبٌ وَأَنْشَدَ الصَّغَانِيُّ لَهُ أَيْضًا :

وَهَلْ يَرْجِعُ النَّسْلِيمَ رِبْعٌ كَأَنَّهُ ... بِسَائِفَةٍ قَفْرِ طُهُورٍ

الأرراقيم قال ابن الأَثيري : السَّائِفَةُ مِنَ اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ
الْحَذِيَّةِ .

والأَسْوَأُ كَأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ بِمَعْنَى الشَّمِّ أَوْ الصَّيْرِ قَالَ ياقُوتُ :
ويجوز أن يُجْعَلَ جَمْعُ سَوْفٍ - الحرفُ الذي يدخلُ على الأَفْعَالِ المُضَارِعَةِ -
اسْمًا ثم جَمَعَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ سَائِفٌ : ع بَعِيْنِهِ بِالْمَدِّ يَنْدُ عَلَى سَاكِنِهَا
أَفْضَلُ السَّلَامِ بِنَاحِيَةِ البَقِيْعِ وَهُوَ مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ
الأَثيريِّ وَهُوَ مِنْ حَرَمِ المَدِينَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي " ن ه س " .
السَّوَأُ كَسَحَابٍ : الثَّقِيْثَاءُ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الطُّوسِيِّ هَكَذَا هُوَ
بِالقَافِ والثَّيَّاءِ المُثَلَّثَةِ فِي بَعْضِ الأَصُولِ وَهُوَ الصَّحِيْحُ وَفِي بَعْضِهَا :
الفَنَاءُ بِالفَاءِ المَفْتُوحَةِ والنُّونِ لِلمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ هُوَ قَوْلُهُ :
والمُوتَانُ فِي الإِبِلِ يُقَالُ : وَقَعَ فِي المَالِ سَوَأٌ أَيْ : مَاتَ كَمَا فِي
الصَّحاحِ أَوْ هُوَ بِالصُّمِّ كَمَا رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ أَوْ فِي النِّسْبِ وَالمَالِ
وَبِالصُّمِّ : مَرَضُ الإِبِلِ وَيُفْتَحُ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ قِيَاسِ
نَظَائِرِهِ وَفِي الصَّحاحِ : قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ هِشَامًا المَكْفُوفَ
يَقُولُ : إِنَّ الأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : السَّوَأُ بِالصُّمِّ وَيَقُولُ : الأَدْوَاءُ كُلُّهَا
تَجِيءُ بِالصُّمِّ نَحْوَ النُّحَازِ وَالدُّكَّاعِ وَالقُلَّابِ وَالخُمَالِ فَقَالَ أَبُو عمرو :
لَا هُوَ السَّوَأُ بِالفَتْحِ وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرِ قَالَ
ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَرَوْهُ بِالفَتْحِ غَيْرُ أَبِي عمروٍ وَليْسَ بِشَيْءٍ .
يُقَالُ : سَافَ المَالُ يَسُوفُ وَيَسَافُ سَوَافًا : هَلَاكَ وَافْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ
عَلَى يَسُوفُ وَأَنزَشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي الأَسْوَدِ العَجَلِيِّ :
لَجَدْتُ تَهُمُ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُمْ ... أَتَيْتَهُمْ فِي قَابِلِ تَتَجَدَّفُ
سَافَ المَالُ : وَقَعَ فِيهِ السَّوَأُ أَيْ المُوتَانُ